

حلقات نور على الدرب (321) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام اللاتمان الاكملان على عبد الله ورسوله وخيرته من خلقه وخاتم انبيائه سيدنا محمد بن عبد الله وعلى اله وصحابه واتباعه الى يوم الدين ايها المستمعون والمستمعات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:17](#)
ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في هذا البرنامج ويسرني ان اقدم ما لدي من رسائلكم الى فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان كعضو هيئة كبار العلماء ورئيس الهيئة الدائمة في مجلس القضاء الاعلى وذلك ليتولى فضيلته مشكورا الاجابة عليها بعون الله تعالى - [00:00:35](#)

قبل ان اقرأ اولى رسائل هذه الحلقة يسرني باسمكم ايها الاخوة المستمعون ان ارحب بفضيلة شيخنا شاكرًا له استجابته فحياكم الله يا فضيلة الشيخ حياكم الله وحيا المستمعين علي عطا الله عبد اللطيف مصري - [00:00:57](#)
بعث الينا برسالة مؤسفة في الحقيقة لانها تشتمل اه على اه جرأة على اه شرع الله عز وجل وقصة فيها عبرة اه تقتضي الحذر من الناس اسوقها يا فضيلة الشيخ كما اوردها السائل يقول اكتب لكم قصة تعاني منها اه اسرة مسلمة - [00:01:14](#)
وربما بعض الاسر التي لا تبالي في تربية الاولاد يقول آآ بان آآ مسلما رضع من احدى نساء جيرانه عدة مرات اكثر من خمس رضعات مشبعات وكان لجارتهم هذه بنت ترضع من ثدي امها بلا شك وهي تصغر هذا الفتى ستة اشهر لما كبر هذا الشخص وصار - [00:01:38](#)
على قدر من الثقافة كان ينظر الى بنت جيرانه وهي شابة مسلمة متحجبة وعلى قدر من الخلق ورغب في زواجها لكن ماتت امه قبل ان تعلمه بالحقيقة ثم اه تم الزواج وامها تعلم لكنها اه لم تخبره بهذا. وبعد ان انجب منها طفلين - [00:02:03](#)
علم آآ بانه متزوج اخته من الرضاعة فيسأل الان ماذا يفعل وعلى من يقع الائم على امه التي ماتت ولم تخبره ام على ام زوجته التي تعلم آآ القصة كاملة واخفت عنه - [00:02:26](#)

اه يرجو الافادة ويرجو ايضا التوجيه ويذكر ان حالته لا تسر الصديق نسأل الله الهداية للجميع ثبت عن النبي صلوات الله وسلامه عليه انه قال يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة - [00:02:43](#)
وثبت عنه صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة ان خمس رضعات معلومات يحرم من هذا السائل يذكر انه رضع اكثر من خمس مرات رضاعا مشبعا من امرأة ثم تزوج ابنتها - [00:03:01](#)

التي تصغر ولا فرق بين كونها اصغر منها او اكبر وامها تعلم هذا الرضاع وقدره فهو لم يعلم الا بعد ان انجبت منه طفلين الواجب ان يبادر حالا الى مفارقتها - [00:03:22](#)

واعتزالها فليست زوجة بل هي اخت من الرضاعة اما ولداها فهما ولداها يرثانها لان الزواج لا يعلم الزوج انه محرم كما يبدو من السؤال واما الائم فعلى ام الزوجة العالمة - [00:03:41](#)
بالرضاع اذا كانت تعلم ان الرضاعة يحرم اما ان كانت تجهل ذلك ولا علم لها ولا تدري ان الرضاعة له اثره فلا شيء عليها واما ام الزوج فان كانت تعلم - [00:04:11](#)

ان ولدها سوف يخطب هذه البنت او انه خطبها فاذا كانت عالمة بهذا الرضاع وان الرضاع محرم فهي ارطاء شريكة في الائم انما الذي يجد حالا ان يفارق هذا الرجل هذه المرأة - [00:04:30](#)

وان تنقطع الصلة الزوجية بينهما وان استغفر الله جل وعلا لانه ان كانت عالمة وعلى ام الزوجة ايضا ان تتوب الى الله وان تستغفره ان كانت عالمة ان الرضاة يحرم هذا الزواج - [00:04:56](#)

وان كانت جاهلة لا تدري ولا علم لها وترى ان هذا لا اثر له للجهل فارجو ان الله عفو كريم فان الله هو الغفور الرحيم. والله اعلم بارك الله فيكم - [00:05:16](#)

اه الحقيقة مثل هذه المسائل اه تحتاج الى حرص من الناس وما اشترتم اليه من وجوب الفراق جزاكم الله خيرا لان النكاح طبعاً بطل لكن قد يتساءل بعض الناس هل يلزمه ان يصل - [00:05:31](#)

اخته من الرضاة التي فارقتها بعد بطلان النكاح لما قد يكون لهذا التلاقي او الزيارة من اثر نفسي مثلاً هو اه اثاره لما كان بينهما لا يجب هذا التواصل لان - [00:05:46](#)

الرابعة او الرضاة انما اثرها في التحريم وليس اثرها بالصلة والقربة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل حكم الرضاة حكم الولادة وانما قال يحرم من الرضاة ما يحرم من الولادة - [00:06:04](#)

ومع ذلك فلا يحسن ان يوجد التلاقي لما قد يثيره من صلات الساعة الماضي وما قد يوقع المرأة فيه باستدراج من الشيطان حتى يقع في امر محرم لا شبهة فيه - [00:06:24](#)

ولا شك ان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح ولا شك ان اتقاء الشر او لا من مجابهته والدخول في امره ومكافحته والله اعلم فبارك الله فيكم من العراق من دهوك ارسل آ سائل اسمه نبي امين نبي هكذا اسمه - [00:06:43](#)

يقول اه ما هي اه الوسيلة التي تقرأ بين الاقامة والصلاة فقد تعود الناس عندنا على قراءتها ويرون ان من لم يقرأها قد غلط في صلاته او نقص اه اجره افيدونا افادكم الله - [00:07:06](#)

لا ادري ماذا يريد هذا السائل فان كان يقصد هل للاقامة ذكر كالذكر للاذان بعد ان يجيب المستمع المؤذن او المقيم فان النبي صلى الله عليه وسلم سمى الاقامة كاذان - [00:07:24](#)

كما في الحديث الصحيح بين كل اذنين صلاة وقصده بين الاذان والاقامة فسمى الاقامة اذانا تغريباً لها او تغريباً للاذان وقد بين النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ذكرى الاذان وهو ان يجيب المستمع المؤذن - [00:07:47](#)

وان يكون مثل ما يقول فاذا وصل الى الدعاء للحضور حي على الصلاة حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله يعني كانه يتهيأ ويستعد ويستعد للحضور الى الصلاة - [00:08:08](#)

فاذا انتهى الدعاء الدعوات اللهم رب هذه الدعوة التامة الصلاة القائمة الى اخره ورد في سنن ابي داود ان الانسان اذا سمع الاقامة واجاب المقيم انه يقول بعض ذلك اللهم اقمها وادمها الى اخر الحديث - [00:08:25](#)

لكن لا يجب ذلك من فعل فقد احسن ومن لا فعل فلا شيء عليه والله اعلم بارك الله فيكم. يقول ايضا هذا السائل ما حكم زواج الصغار في الاسلام؟ لدينا لا يتزوج الرجل الا بزواج اخته - [00:08:45](#)

من رجل وهذا الرجل يزوجه ابنته او اخته لكن بصداق مختلف والسبب في هذا الزواج الذي حكاه السائل هو ارتفاع التكاليف فاذا اتفق الاخوان او الاثتان في تبادل موليتيهما فان هذا يقلل التكاليف عليهما. نرجو الافادة - [00:09:00](#)

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصغار وفهم الصحابة انه لا يحل العقد المبني على شغار وفرقوا بين متزاوجين واختلف في هذا الصغار ما هو فقيل انه الخالي عن المهر - [00:09:21](#)

اما اذا دفع لكل امرأة مهر مثلها فلا حرج ولو لن يتم الزواج الا بان يزوج هذا ابنته لابن هذا ليزوج ذاك ابنته لابن هذا المزوج اذا كان المهر المبذول لكل واحدة من - [00:09:43](#)

الابنتين مهر مثلها ولن يؤثر هذا النوع من العمل على المهر فان كثيراً من اهل العلم يرى ان ذلك جائز اما اذا كان المهر رمزياً اي كان

شيئا قليلا وانما القصد بالدرجة الاولى - 00:10:08

ان تكون هذه كانها مهر لتلك وان تلك كانها مهر لهذا هذا هو الشغار المحرم الذي العقد به باطل والناس يتورطون في هذا ويقعون في حرج فاذا وقعوا في الحرج التمسوا المخرج منه - 00:10:38

والفرج من الضائقة ولا شك ان الاسلام الذي هو من عند الله والذي جاء لان يستوعب مشاكل البشر وفيه حلها الكامل لا يضيق عن حل اي مشكلة فاذا وجد هذا النوع - 00:10:59

جاز ان يجدد النكاح بالتراضي فاذا رضيت زوجة هذا باجراء العقد عليها جديد باي مهر وباي قدر عن طريق رضاها الذي لا تأثير لاحد عليها فيه وفعلت تلك مثل فعلها فلا حرج - 00:11:24

لكن يكون ذلك بتجديد عقد لان العقد الاول الذي جعلت كل واحدة مهرها لاختها عقد باطل اما عند توفر المهر الكافي المماثل لمهور المثلثات وانما قال هذا ان ابنتنا نزوجها من يرطى بنا - 00:11:46

اصفارا له وانتم عندكم ابنة فاذا كنتم ترضون بصهرنا رضينا بصهركم فاذا زوجتمون ابنتكم لابننا سوف نزوجكم ابنتنا لابنكم اذا كان بهذا الاسلوب واذا لم تفعلوا فلن نفعل وحصل التراضي على ذلك - 00:12:17

ولم تكره واحدة من الفتاتين وبذل مهر كل واحدة بتمامه فالصحيح جواز ذلك والله اعلم. جزاكم الله خيرا على هذا الايضاح من منطقة نجران في المملكة ارسل الينا ميم هاء - 00:12:40

بهذه الرسالة اه يذكر فيها اه قول الله تبارك وتعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا اللي يهديهم سبيلا - 00:12:57

ويقول هل معنى هذه الاية ان الذي يتوب ثم ينقض توبته ثم يتوب ثم ينقضها مرة اخرى؟ وهكذا عدة مرات لا يقبل الله توبته ام ماذا؟ افي افادكم الله ليس الامر كما ذكرت ايها السائل - 00:13:12

وانما الامر عن قوم منافقين دخلوا في الاسلام ثم اهتز اعتقادهم كما بين الله وكانوا مترددين كما وصفهم الله في اية اخرى في ربهم يترددون اما المعصية فليست كهذه بل - 00:13:28

اذا ارتكب المرء الذنب ثم ندم صادقا فتاب الى الله بصدق ثم اغواه الشيطان فارتكب الذنب ثم ندم صادقا فتاب فان الله يقبل التوبة ولو تكرر ذنب اذا تكررت التوبة الصادقة - 00:13:58

ويوضح هذا قول الله في كتابه الكريم مخاطبا نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - 00:14:20

والحديث الصحيح الذي فيه ان عبدا اذنب ذنبا ثم ندمت فاستغفر الله وتاب فقال الله اذنب عبدي ذنبا وعلم ان له ربا يأخذ بالذنوب استغفرني غفرت له فلما تكرر قال الله - 00:14:38

ليفعل عبدي ما شاء يعني انه اذا كان اذا اذنب تاب واستغفر فان الله يغفر يغفر له. ولذلك ذكر الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في القواعد الاربع المطبوعة مع ثلاثة الاصول - 00:15:01

طبعت سابقة عنوان السعادة وان منها ان يكن العبد اذا اذنب استغفر فمعنى اذا اذنب كانه يتكرر منه ذنب لكن كلما وقع منه ذنب وقع استغفار اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر والله اعلم - 00:15:20

وجزاكم الله خيرا اه مما يؤسف له انتشار هذه الفكرة عند كثير من الناس خاصة بعد اه انتشار الصحو والعودة الى الله عز وجل بين اه كثير من الشباب والشابات وخاصة عند النساء - 00:15:43

لا ادري هل هو اثر لما يفعله بعض الناس في وعظهم وتخويفهم من الذنوب فوجدت هذه الفكرة عند بعض الناس انه اذا تكرر الذنب اه تمتنع التوبة ام ماذا اولنا الناس - 00:15:59

عندما يذنبون ويعلمون انهم اذنبوا ويستعظمون ذنبهم يساورهم امر من الخوف الخطير ولذلك جاء في قصة الرجل الذي كثرت ذنوبه فقتل تسعا وتسعين نفسا فشك ان توبته مقبولة ولما سأل ذلك العابد الذي لا علم عنده - 00:16:16

كان مثله ذلك العابد بالخوف والهلع من الذنب ولم يكن متصورا سعة رحمة الله فقال لا توبة لك فقتله واتم به المنة فلما سأل اهل العلم اخبروه ان التوبة لا يحول بينه وبينها احد - [00:16:42](#)

ودلوه على الاسباب المعينة على التوبة واخبروه ان الخلطة لها اثرها على المخالط فنصحهم ذلك العالم بان يرحل من بلد السوء التي هو فيها الى بلد فيها ناس يعبدون الله ليعبد الله معهم كما ثبت في الحديث الصحيح المعروف في هذه القصة - [00:17:01](#)

عامل الخوف في ابن ادم اذا استعظم الذنب يجعله يشك في قبول التوبة لجهله بما عند الله من الرحمة الواسعة وحب الله جل وعلا للعفو كما قال الخليل محمد صلى الله عليه وسلم في ارشاده لام المؤمنين عائشة عندما سألته عن ليلة القدر قال لها قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني - [00:17:25](#)

الله يحب العفو ويحب المغفرة. ولذلك جاء في الحديث الصحيح الاخر لله اشد فرحا بتوبة عبده من الفاقد لراحلته في ارض المهلكة الى اخر الحديث فهذا عامل وعامل اخر هو كما ذكرته - [00:17:51](#)

من قولك ان كثيرا من الوعاظ والمرشدين يبلغون في وعظهم وارشادهم الى حمل المستمع على القنوط من رحمة الله ويؤسونه من عفو الله ولا شك ان هذا خطأ ودين الله وسط - [00:18:06](#)

بين الجافي والغالي فالغالي يقنط الناس ويربي اليأس في نفوسهم من رحمة ربهم والغالي والجافي مستهتر مجترئ على احكام دين الله ومرتكب لمحرماته بلا حياء ولا خجل ومن كان بين ذاك وذاك - [00:18:26](#)

فهو الوسط واحب الامور الى الله الوسط والله اعلم فجزاكم الله خيرا. هذا السائل من نجران ساق حديثين يا فضيلة الشيخ ويسأل عن صحتهما وعن بعض معناهما يقول آآ الحديث الاول عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:18:48](#)

تبعث رجل يوم القيامة الم يترك شيئا من المعاصي الا ارتكبه الا انه كان يوحد الله عز وجل ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة واحدة فيؤمر به الى النار فيطير من جوفه شيء كالشهاب - [00:19:09](#)

فتقول اللهم انني اني مما انزلت على نبيك صلى الله عليه وسلم وكان عبدك هذا يقرأني فما زالت تشفع له حتى ادخلته الجنة وهي نجيته تبارك الذي بيده الملك. الحديث الثاني في رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الميت اذا مات او قُتِلَ حوله نيران - [00:19:24](#)

تأكل كل نار ما يليها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها. وان رجلا مات ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة ثلاثين اية. الى اخر الحديث وانها انجته - [00:19:44](#)

وقال مرة او في رواية فنظرت انا ومسروق فلم نجد سورة ثلاثين اية الا تبارك. ارجو الاجابة اه عن هذين الحديثين هل هما ثابتان عن الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وهل هذه السورة هي سورة تبارك ام غيرها؟ افيدونا افادكم الله - [00:19:56](#)

اما الحديثان فغير صحيحين واما سورة تبارك فقد ثبت فيها من الاحاديث ما يدل على افضليتها وانها شفعت لمن يحافظ عليها يعني من يحافظ على قراءتها ويعمل بما فيها من احكام - [00:20:15](#)

ويتجنب ما فيها من منهيات واما ان الانسان لم يعمل خيرا اقوى ما يكون حديث البطاقة الذي فيها لا اله الا الله ومعنى هذا ان صاحب هذه البطاقة لم يشرك بالله شيئا - [00:20:32](#)

وانما كان يرتكب معاصي كثيرة فغفر الله له تلك المعاصي لانه جل وعلا يقول في كتابه الكريم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:21:00](#)

سورة تبارك الذي يدعي الملك تسمى المنجية جاءت احاديث مجموعها يدل على صحة شفاعتها للمحافظ على قراءتها مؤمنا بما فيها من خير وما تدل عليه من فضائل الاعمال والله اعلم - [00:21:15](#)

طيب بارك الله فيكم هذا علي عبد الرزاق من الاردن ارسل يسأل يا فضيلة الشيخ هل يحق للاب ان يمنع ابنه العاصي لله عز وجل من الميراث ان يحرمه من الميراث في دنى - [00:21:37](#)

الله جل وعلا لم يترك قسمة الموارث للناس بل تولى جل وعلا قسمتها بنفسه فبين حق الاولاد وان للذكر مثل حظ الانثيين وبين حق الوالدين الاحوال المتعددة وبين حق الاخوة - [00:21:52](#)

والاخوات الاشقاء او لاب او لام وبين موضوع العصبة وفصل ذلك بالبيان الواضح رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فليس لاحد ان يحرم احدا من اولاده من الميراث ولا يملك ذلك ولو اوصى رجل - [00:22:20](#)

بان ولده فلان لا ميراث له فتلك الوصية باطلة لانه يريد ان يحرم ما احل الله ويمنع ما امر الله به فلا يملك ذلك ووصيته تلك لا يصح العمل بها - [00:22:44](#)

اذا كان لمجرد عقوق ولده او غير ذلك اما لو كان الولد مصرا على ترك الصلاة في حياة والده ويعلم والده ذلك فاوصى بان ولده لا يرث بقصده ان تارك الصلاة كافر - [00:23:01](#)

والكافر لا يرث المسلم لو كان هذا هو القصد فهو قصد صحيح واذا ثبت بالبينة على الولد بعد موت ابيه انه كان حال حياة ابيه لا يصلي متعمدا فلا ميراث له والله اعلم. بارك الله فيكم وجزاكم خيرا - [00:23:27](#)

اه هذه اه رسالة وردتنا من المغرب من آآ السائل يوسف واسئلته في الحقيقة كلها تدور حول آآ القراءة السرية في الصلاة فيقول في هذه الاسئلة هل آآ تجوز قراءة القرآن آآ في آآ النفس دون تحريك الشفتين في الصلاة - [00:23:46](#)

وهل هناك حد لاقل السر واكثره والاحظ ان بعض الائمة يقرأون في الركعتين الاخيرتين في الصلوات بسرعة بالنسبة للفاتحة فلا ادرك قراءة الفاتحة معهم سرا فهل اركع؟ ام اتمم الفاتحة سرا ثم اركع بعد ذلك - [00:24:06](#)

القراءة لا تسمى قراءة الا اذا تحرك بها اللسان والشفتان اما القراءة بدون ذلك بالقلب فهي ليست قراءة وانما تفكر فلا تصح الصلاة مجرد التفكير لمن يستطيع ان يقرأ لكن لا يصح للمصلي المأموم ان يقرأ قراءة يسمعا - [00:24:26](#)

من عن يمينه او شماله لما في ذلك من التشويش والتبليس واما الامام الذي يستعجل في قراءة الفاتحة في الركعتين الاخيرتين فينبغي ان ينبه على ان يرفق بالمصلين وان يتأنى بهم - [00:24:59](#)

ليدركوا قراءة الفاتحة معه ثم على المأموم ان يهتم بسرعة المتابعة اذا سمع الامام يرفع من السجود من السجود مكبرا للركعة فليبادر بمتابعته والشروع في القراءة حتى يضمن اتمام قراءة الفاتحة - [00:25:19](#)

لما في اتمامها من الوجوب واذا امكنه اذا ركع وهو لم يتمها لم يتمها ان يتمها وادرك الركوع فانه يجب عليه ذلك باصح اقوال اهل العلم والخلاف القوي انما هو في الصلاة الجهرية - [00:25:46](#)

هذا الجهر واما في حال سرية الامام بالقراءة فان الخلاف ضعيف في اجزاء قراءة الامام على المأموم ما لم يكن المأموم ادرك الامام حال الركوع فانه في هذه الحالة تصح صلاته بدون القراءة والله اعلم - [00:26:04](#)

بارك الله فيكم اه من الاردن اخ مصري اه اسمه جمال سيد يعمل هناك يقول في احدى سفارات اه البلاد الاجنبية في الاردن وعمله هذا الحراسة ففي يوم الجمعة لا يستطيع ان يذهب من هذا المكان لانه مأمور بحراسة المبنى - [00:26:25](#)

ولا لذلك لا يستطيع صلاة الجمعة بالمسجد مع ان هذا آآ يمكنه الوصول اليه في خلال عشر دقائق مشيا على الاقدام ويصليها ظهرا منفردا فيسأل عن حكم ذلك لا يجوز للانسان ان يستمر تاركا للجمعة - [00:26:48](#)

الا من ضرورة لا يستطيع التصرف معها وموضوع الحراسة ليس من الضرورات فبامكانه ان يطلب مشاركة حارس او تبادل حراسة او ان يطلب عملا يتحول من هذا العمل الى عمل اخر - [00:27:08](#)

لان الانسان مطالب بان يؤدي الجمعة و تركها الجمعة من اجل مجرد الكسب لا يحل الا في حال الضرورة كأن يكون بين اما ان ان يصلي الجمعة فلا يجد ما يأكل - [00:27:32](#)

او يعمل ليكسب لقمة عيشه او عيش من يده فلا يستطيع ان يفعل الا احد هذين الامرين فاذا وجدت الضرورة جاز واذا لم توجد فلا يحل. والظاهر ان هذا السائل لن يكن في حال ضرورة وان ما في - [00:27:51](#)

فلحاجة للكسب ليعود الى وطنه وهذا لا يكفي لاعفائه من صلاة الجمعة والله اعلم بارك الله فيكم واثابكم الله. بهذا ايها الاخوة

المستمعون نصل واياكم الى نهاية هذه الحلقة. التي استمعتم فيها الى اجوبة فضيلة - 00:28:10
الشيخ صالح ابن محمد الحيدان. فجزاه الله خيرا عنا وعنكم. شكرا لكم على حسن متابعتكم مع دعائنا لكم بالتوفيق العمل الصالح
وهذا المهندس خالد منور خميس يحييكم والى الملتقى بكم في حلقات قادمة ان شاء الله من هذا البرنامج نستودعكم - 00:28:27
الله تعالى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:28:47